

الياقوتة

الفصل السادس عشر .

خالف هواك .

□ در نفس تطهرت من أجناس هواها وتجلبت جلباب الصبر عند دنياها وشغلها ما رأى قلبها
عما رأت عيناها وإن مالت إلى الدنيا نهاها نهاها وإن مالت إلى الهوى شفاها شفاها سهرت
تطلب رضي المولى فرضى عنها وأرضاها وقامت سوق المجاهدة على سوق هداها فباعت حرصها
بالقناعة فظفرت بغناها وفوقت سهام العزائم إلى أهداف المحارم تبتغي علاها ورمت نجائب
الأسحار فساقها حادي الاستغفار إذ عناها وقطعت بيداء الجد بآلة المستعد فبلغت مناها فمن
أجلها ينزل القطر وينبت الزرع من جزاها ولولاها لم تثبت الأرض بأهل دنياها .
(وما أعطر الصباية ما استحقت ... عليه ولا قضى حق المنازل) .
(ملاحظها بعين غرى غيري ... وزائراها بجسم غير ناحل)